كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh..tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Countering Extremism and cyber terrorism in Iraq through the use of the Through the use of human security: A study of the challenges of peace building

Murtadha Ahmed Khedhir
PhD in Political Science
University of Tikrit

murtadha73@tu.edu.iq

T R A C T

The issue of terrorism is one of the problems that have long plagued societies for various and interrelated reasons. This issue is being renewed at certain times with sharpness and fanaticism, which may destroy the structures and foundations of stability of societies. Iraq has suffered like similar societies that have been plagued by new forms of extremism and terrorism, Not only the loss of life,s and the bloodshed in the most heinous forms of murder, violence, humiliation, destruction of the infrastructure, social and economic, the destruction of cities and the waste of public money, but also contributed to violent shocks that spread to self, identity, The difficult faced by Iraq, and hit the international system Bartdadat reached the regional and European countries. The issue of terrorism, extremism and extremism has emerged in international issues affecting the local and regional environment, which has led many concerned to develop visions of how to deal with this danger and how to manage crises in the wake of terrorist attacks around the world.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

***Keywords*:**
-Extremism
- cyber terrorism
-Method
-Peace building

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 2019/5//26
Accepted 2019/5/27
Available online 2019/6/29
Email: adxxx@ tu. edu .iq

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.4.2019.19

مواجهة التطرف والإرهاب الالكتروني في العراق عبر استخدام منهج الأمن الإنساني: دراسة في تحديات بناء السلام.

مرتضى أحمد خضر/ جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

الخلاصة

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

تُعد قضية الإرهاب من المشكلات التي طالما لحقت الأذى بالمجتمعات لأسباب مختلفة ومتداخله، وتتجدد هذه القضية في أوقات بعينها بحدة وتعصب، مما قد يتسبب في تدمير بنى المجتمعات وأسس استقرارها، وقد ابتُلت العراق أسوة بالمجتمعات المماثلة التي ابتليت بأشكال جديده من التطرف والإرهاب وقد تركت آثاراً خطيرة لم تنحصر في ازهاق الأرواح وهتك الأعراض وسفك الدماء بأبشع صور القتل والعنف والأذلال وتدمير البنى التحتية والاجتماعية والاقتصادية وتخريب المدن وهدر المال العام فحسب، بل أسهمت في إحداث هزات عنيفة امتدت إلى الذات والهوية والأصول والانتماء في ظل الظروف الصعبة التي واجهت العراق، وأصابت النظام الدولي بارتدادات وصلت إلى الدول الإقليمية والأوربية

وقد برزت قضية الإرهاب والتطرف والغلو في القضايا الدولية المؤثرة في المحيط المحلي والإقليمي الأمر الذي دفع الكثير من المهتمين لوضع رؤى لكيفية مواجهة هذا الخطر وكيفية إدارة الأزمات في ظل الهجمات الإرهابية على مختلف دول العالم، وأرباك حالة الاستقرار في المستويات السياسية والتشريعية والاجتماعية واعاقة بناء السلام والتعايش السلمي.

إن محاربة الإرهاب والتطرف العنيف، وتوفير جهود التوعية لتعزيز رسالة واضحة تؤكد على مبادئ التسامح والسلام والتعايش السلمي، ومحاربة كلّ أشكال الإرهاب والمساعدة في تنسيق الجهود من خلال تبادل المعلومات، ووضع خطط استراتيجية إقليمية ودولية لتقوية أواصر التعاون، وتحقيق الفاعلية الشاملة في محاربة الإرهاب لإظهار الدور الحقيقي للعراق، وإسهامه الفاعل والمؤثر في تصديه للمجاميع التكفيرية نيابة عن العالم بأسره؛ لأنّ الحرب على الإرهاب طويلة الأجل تقتضي جهدًا متكاملاً على كافة المستويات والاصعدة في معالجة هذه الظاهرة ومسبباتها والحد من انتشارها وتقليل آثارها، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة لإظهاره.

مقدمة:

حظي موضوع التطرف والإرهاب الإلكتروني باهتمام واسع بين علماء الاتصال والسياسة والقانون وعلم النفس وخبراء مكافحة الارهاب، بل أصبح قضية خلافية معقدة بين واضعي نظريات الاتصال والأمن، ودائماً ما تؤكد البحوث والدراسات في هذا المجال، أن الإرهاب يُعد أحد سمات عصرنا الراهن بعد أن أصبح يُلاحقنا في كلّ مكان ويهدد العالم بأسرِه، وقد أرتبط ارتباطا وثيقاً بالتطورات التي تحدث في مجتمع المعلومات، فهو يزداد خطورة وفتكاً كلما زاد التقدم في مجال المعلوماتية، فالتطور والبناء حتماً يقابله التجسس والتخلف والهدم والدمار الذي يُلحقه الهجوم الإرهابي بأنظمة المعلومات التي تتحكم بكل مرافق الحياة لهذه المجتمعات والتي تعتمد على أجهزة الحاسوب والإنترنت اعتمادا مطلقاً قد يعطل حياة مجتمع بأكملها، فالخطر يكمُن في سهولة استخدام هذا السلاح الفتاك مع شدة أثره وضرره، فضلاً عما

نشاهده ونحن أمام شاشة الحاسوب أو الهاتف المحمول عند البحث من خلال شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد نبّهت المراكز والمعاهد والمؤتمرات البحثية ومن خلال نشرها دراسات مهمة وتقارير ومعلومات مهمة تبحث في أساليب التعبئة الحديثة ونشاطات المجاميع الإرهابية، عن خطورة الوضع الذي ضرب العراق والعالم بأسره بعد أحداث عام 2014م، وعمل تلك المجاميع المنظمة عبر استخدامها الشبكة العالمية الإنترنت، وصعوبة التضييق على عملها أو مراقبة مصادرها، مع رخص تكلفتها المادية، ومن منطلق الشعور فإن الإرهاب لا يعترف بموقع جغرافي أو دولة، ولأننا نمر بأزمات مستمرة ومتواصلة فكان لابد من دفع اصحاب الدراية والعلم والكفاءة في المشاركة بطرح آرائهم وأفكارهم وتعزيز خبراتهم وتجاربهم في محاولات التصدي للتطرف ومكافحة الإرهاب ووضع الخطط الاستراتيجية لمحاربة الفكر الضال بكّل أشكاله وأنواعه.

أولاً: اشكالية البحث:

تُعد مشكلة البحث من أكثر القضايا إثارة للجدل والاهتمام من المختصين والنخب الفكرية، فتنامي هذه الظاهرة وانتقالها إلى أطوار وأشكال جديدة ربما لم تكن موجودة من قبل، يدعو إلى بحث وقراءة متأنية أكثر عمقاً، بعيداً عن التبسيط الذي قد يخل بالتحليل الدقيق لتلك الظاهرة.

ثانياً: أهمية البحث:

يسعى هذا البحث إلى تقديم نموذج تكاملي يجمع بين عدد من المداخل التي تربط بين التطرف ووسائل الإرهاب الإلكتروني من جهة وبناء السلام وتحويل الصراع من جهة أخرى وأبعاد ذلك على أساس أن الدراسة الواحدة لا تستطيع أن تحيط بكل تلك المتغيرات والعوامل المختلفة للإرهاب الإلكتروني.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أُمور عدة اهمها:

1- التعرف على الإرهاب الإلكتروني، وتبادل المعلومات والخبرات بين العاملين والباحثين للحد منه.
2- العمل على كشف أسباب التطرف الداخلي والخارجي ودور الأسرة، والتعليم، ودور العبادة في تعرية وكشف زيف التطرف والإرهاب.

رابعاً : منهج البحث:

تفرض الدراسة عملياً استخدام منهج دراسة الحالة؛ لأنّنا ندرس حالة التطرف والإرهاب دون غيرها، على اعتبار أنها موضوع الدراسة، من خلال جمع البيانات والمعلومات الدقيقة عن الإرهاب الإلكتروني بهدف الدراسة التحليلية ودراسة الظواهر والمتغيرات المحيطة لهذه الظاهرة.

خامساً : أدوات جمع المعلومات:

لغرض إنجاز متطلبات البحث وإظهاره بالمظهر العلمي المقبول فإنَّ الباحث قد استعان بالأدوات التالية لغرض إنجازه وهي:

1- **المصادر النظرية:** اعتمد الباحث على العديد من المصادر والمراجع العلمية ذات الصلة بموضوع البحث والمتمثلة بالبحوث والدوريات والمؤتمرات والندوات والبرامج التلفزيونية ذات الاختصاص.

2- **المصادر الإلكترونية:** متابعة ومعاينة بعض المواقع ذات الصلة بالبحث.

3- **المقابلة*:** وهي معنية بالوصول إلى المعلومات بطريقة مباشرة، وقد استخدم الباحث المقابلة بهدف الخروج بقدر من المعلومات والتفاصيل الدقيقة، من خلال الحديث مع عدد من الشخصيات الذين التقاهم ولهم صلة وارتباط بموضوع مكافحة الإرهاب.

سادساً: مضامين البحث:

يُقسم هذا البحث على ثلاثة محاور ومقدمة وخلاصة وتوصيات:

- المحور الأول: **التطرف: المفهوم، الأنواع، الدوافع**
- المحور الثاني: **الإرهاب الإلكتروني، مفهومه، خصائصه، أسبابه، أشكاله**
- المحور الثالث: **العلاقة بين التطرف والإرهاب، سبل المعالجة، والمواجهة**
- **الخاتمة والاستنتاجات**
- **التوصيات**
- **قائمة المصادر**

أولاً: التطرف (Extremism)

لقد ازداد الاهتمام بدراسة ظاهرة "التطرف" والتي تعد من أكثر القضايا إثارة للجدل من قبل النخب الفكرية، فنمو الظاهرة وانتقالها إلى أطوار وأشكال جديدة ربما لم تكن موجودة من قبل وهذا الموضوع يدعونا إلى متابعة أكثر عمقاً وبعيده عن التبسيط والدراسة التقليدية، فتزايد تطور تقنيات الاتصال باستخدام شبكة الإنترنت أدى لظهور الإرهاب الإلكتروني باستخدام الوسائل التقنية الحديثة المتعددة

والناشرة لأساليب مختلفة من الإرهاب، وفي إظهار الدعوة إلى التطرف بالشكل الجذاب والمؤثر في سلوك الأفراد المنتمين وتأثير هذه الوسائل على المتلقي.

ويسعى هذا المحور من الدراسة إلى بحث ظاهرة التطرف من خلال:

- المفهوم
- مجالات التطرف
- الدوافع

1- مفهوم التطرف (Concept Extremism):

هناك دراسات عديدة تُعرف "**التطرف**" بشكلٍ عميق وهي:

أولاً: التطرف لغةً: هو المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، وهو أسلوب خطِر مدمر للفرد أو الجماعة، وتبذل بعض الدول جهودًا كبيرة للقضاء على التطرف الإرهابي[1]، فالتطرف في اللغة معناه الوقوف، أو الجلوس في الطرف، وأصل الكلمة في الماديات، ثم انتقل إلى المعنويات، كالتطرف في الدين، أو الفكر أو السلوك، وبهذا المعنى يكون التطرف بعيد عن الوسط، وبالتالي أكثر تعرضاً للخطر والهلاك، وأبعد ما يكون عن الحماية والأمان، وهو ما يعني الغلو والتشدد [2] فالتطرف هو: طلب نهاية الحد أي طرفه الأقصى والأبعد، وهو قريب من معنى الغلو في هذا، وكل من تجاوز حد الاعتدال، ويصُح لغوياً تسميتهِ "بالمتطرف". ففي المعجم الوسيط جاء التطرف بمعنى: (تجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط)، وكذلك التشدد، وترك الرفق واستخدام العُنف[3].

ثانياً: التطرف اصطلاحا: يرتبط بأفكار عديدة عما هو متعارف عليه سياسياً واجتماعياً ودينياً دون أن ترتبط تلك المعتقدات بسلوكيات مادية متطرفة أو عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة[4].

ثالثاً: المفهوم الأمني والسياسي للتطرف : هو الخروج على القانون والدستور السائد، ويختلف مفهوم التطرف من مجتمع لآخر، تبعًا للجهة التي تُحاكم سلوك الشخص [5].

أمّا تعريف **التطرف:** فهو حركة تجاه القاعدة الاجتماعية والقانونية، ومن ثم يصعب تجريمه، فتطرف الفكر لا يعاقب عليه القانون، باعتبار أنّ هذا الأخير لا يُعاقب على النوايا والأفكار، في حين أن السلوك الإرهابي المجرم، هو حركة عكس القاعدة القانونية، ومن ثم يتم معاقبته وتجريمه[6].

ويرى د. "طارق الحبيب" بأنّ التطرف من الناحية اللغوية مختلف تماماً عن المعنى المتعارف عليه عند أغلب الناس في مجتمعاتهم، فالمعنى اللغوي يدور حول المبالغة والإفراط وتجاوز حد الاعتدال، أما في التعريف "السياسي" للمصطلح، فهو يختلف من دولة لأخرى، فالجماعات التي تعتبرها بعض الأنظمة السياسية بجماعات متطرفة، أباحت لنفسها كثيراً من الممارسات تحت مسمى الجهاد، حتى وإن كان باطن بعض هذه الممارسات تطرفاً)[7].

ويرى بعض المختصين في الشؤون الإرهابية بأن "التطرف" يحمل في جوهرهِ حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية أو القانونية أو الأخلاقية, ثم يتجاوز مداها الحدود التي وصلت إليها القاعدة وارتضاها المجتمع، ومن هذا الأساس يُعرف التطرف: بأنه مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تتجاوز المتفق عليه سياسياً واجتماعيا ودينياً ويكون دائماً مرتبطاً بما هو فكري "إيديولوجي" بالأساس[8]. أو أنه خروج عن المفاهيم والأعراف والتقاليد والسلوك العام[9].

وفي ضوء ذلك فأنّ **التطرف لا يحاسب عليه القانون ولا يُعتبر جريمة، وهذا ما هو قائم في مجتمعاتنا، بينما الإرهاب آين كان شكلُه فهو جريمة يُعاقب القانون مرتكبيها.**

- **أوجه الاختلاف بين التطرف والإرهاب:**

أن التميز بين الإرهاب والتطرف هو مسألة شائكة ومتداخلة, ويمكن رسم أوجه الاختلاف بينهما من خلال الآتي :

1- ارتباط التطرف بالفكر وارتباط الإرهاب بالفعل:

التطرف يرتبط بمعتقدات وأفكار بعيدة عما هو متعارف عليه سياسياً واجتماعياً ودينياً، دون أن ترتبط تلك المعتقدات والأفكار بسلوكيات مادية عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة, فالتطرف دائماً يدور في دائرة الفكر، أما عندما يتحول الفكر "المتطرف" إلى أنماط عنيفة من السلوك واعتداءات على الحريات أو الممتلكات العامة والشخصية أو الأرواح أو تشكيل التنظيمات المسلحة التي تستخدم في مواجهة المجتمع والدولة فعندئذ يتحول إلى عمل إرهابي [10]. ولابد مواجهته من قبل المجتمع كله.

ويختلف التطرف عن الإرهاب من خلال طرائق ووسائل معالجته، فالتطرف الفكري, تكون الوسيلة في علاجه من خلال الفكر والحوار نفسه، أما إذا تحول التطرف إلى تصادُم فهو يخرج عن حدود الفكر إلى نطاق الجريمة، وهو ما يستلزم تغيير مدخل المعاملة وأسلوبها بصورة ملائمة.

ومن خلال هذا العرض لعلاقة التطرف مع الإرهاب يطُرح السؤال التالي؟

هل التطرف هو دائماً مقدمة للإرهاب؟ إلا يمكن لشخص أن يتطرف في فكرة ما يعتنقها ويُدافع عنها، دون اللجوء إلى العنف في تطبيق أفكاره بأرض الواقع؟ ومن جهة أخرى ألا توجد مجموعة أشخاص يمارسون "الإرهاب" مقابل المال عن طريق شراء ذمتهم، ولا يعتنقون أي منظومة فكرية أو عقائدية تدفعهم لهذا العمل؟

أنّ محاولة الإجابة عن هذه السؤال يأتي من خلال معرفة بأن التطرف يمكن أن يكون أحد أسباب الإرهاب وليس هو الإرهاب نفسه.

2- مجالات التطرف (Domains Extremism):

التطرف يُمكن أن يوجد في أي مجال من مجالات الحياة، فهناك التطرف السياسي والتطرف العقائدي والتطرف الاجتماعي والتطرف الديني.. ، ومهما كان المجال الذي يأخذ به التطرف، فبالنتيجة يُقسم على أنواع وتكون إما منفردة أو مجتمعة وهما:

أولاً: تطرف معرفي (Extremism Cybernetic) : وهذا النوع من الإرهاب يتعلق بالشخص أو بفكرة أو مجموعة أفكار معينة، ولا يُقبل فيها المناقشة أو المحاورة أو إعادة النظر فيها ويعدها أي (الشخص المُعتنق لهذه الفكرة)، من الثوابت المُطلقة والمتمسك بها والمدافع عنها[11] . وترى الدراسة في هذه الحالة بأنّ الشخص المعني قد لا يلغي وظيفة عقله في تنقية هذه الفكرة أو الأفكار بل إنهُ يُلغي أي رأي آخر مُخالف ويعتبره معادي ومضاد له، ولا يُسمح لهذا الرأي أن يُدخل مجال "وعيه" أو أن يتفهمهُ أو يُناقشه أو يتقبلهُ.

إن احتكار الحقيقة وعدم القدرة على استيعاب المتغيرات، أو إدراك الصورة الأكبر، أو الانفتاح على الآراء المختلفة، هو شكل واضح من أشكال "التطرف المعرفي"، حيث ينغلق الشخص على آرائه وأفكاره فقط دون سِواها، وعدم السماح لنفسه أو لغيره بمراجعاتها أو تطويرها أو إعادة النظر فيها، هو شعور جارف والطاغي بالتحمس الشديد والاندفاع المستميت في الدفاع عن الأفكار والمواقف والآراء الشخصية، أو عدم القدرة على الخروج من الخاص إلى العام[12].

ثانيًا: تطرف وجداني (Extremism affectional): وهو شعور وإحساس نحو شيء محدد يجعل الشخص مندفعًا في اتجاه معين دون تبصر يؤدي إلى التشويش العقلي وانعدام الرؤية[13]، وفي هذه الحالة قد يدفع هذا الانفعال إلى تدمير الشخص لنفسه أو غيره، وقد يشعر بالندم بعد ذلك، عندما تخف حِدة تلك الانفعالات.

ثالثاً: تطرف مجتمعي (Extremism community): وهذا النوع من التطرف يحدث ضمن الدول الواقعة في دائرة المجتمعات التي تُعرف بظاهرة (التعددية المجتمعية المكثفة)[14]، وترى الدراسة بأنّ تعدُد القبائل والأعراق والطوائف والديانات عامل إيجابي لا مشكلة فيه ولا تكمُن في وجود هذه التعددية بحد ذاتها، ولكن في السياسات التي تنتهجها بعض انماط "السياسة الحاكمة" في التعامل مع هذه التعددية، والتي اخفقت في طرح أو تطوير صيغ "سياسية ومؤسسية" قادرة على احتوائها وتحويلها إلى مصدر قوة وإثراء، بدلاً من أن تكون مصدراً للصراعات والتطرف وعدم الاستقرار.

رابعاً: تطرف في السلوكيات (Extremism in behaviors): وهو المغالاة في سلوكيات ظاهرية معينة ويزداد خطر التطرف حين ينتقل من طور الفكر والاعتقاد والتصور النظري، إلى طور الممارسة والتطرف السلوكي, الذي يُعبر عن نفسه بأشكال مادية من أعمال "قتل وتصفيات" واستخدام وسائل العنف المادي لتحقيق بعض الأهداف[15]. ويُكررها الشخص بشكل نمطي وهي خالية من المعنى وفاقدة للهدف ولا يتوقف الأمر عند الشخص ذاته بل يُحاول إرغام الآخرين على التقييد بما يفعله "قهراً أو قسراً"، وربما يلجأ إلى العدوان على الآخرين لإرغامهم بتنفيذ ما يُريد بحسب رأي الباحث.

3- الدافع إلى التطرف (Motives Extremism):

فالبيئة المغالية أو المستخدمة للشدة والضغط والإكراه والتي ينتج عنها ومنها التكوين النفسي والفكري لبعض المتطرفين، والفراغ وعدم البصيرة بالأولويات، أو تلقي العلم عن طريق الجهلة، وخلو الساحة من العلماء والمراجع الذين يضبطون الفكر والتصور والسلوك، والتصدر للفتوى والاجتهاد قبل الاستواء والنضج كل ذلك يُعد من الدوافع الرئيسة للتطرف [16]

أنّ التطرف والإرهاب يظهر في مختلف المجتمعات والمناطق الجغرافية، أي في مجتمعات غنية تملك الكثير، ومجتمعات فقيرة لا تملك شيء، كما يظهر في مجتمعات تتميز بنمو اقتصادي ووعي ديمقراطي، وكذلك في مجتمعات تعاني الاختلال الاقتصادي واهتزاز معايير العدالة والسلم المجتمعي[17].

إن إحياء دور العقل ودراسة الظروف الاجتماعية التي ساعدت على تفشي تلك الظاهرة، والتعرف على أسبابها، وسُبل مواجهتها، يتطلب استخدام الأسلوب العقلي في معالجة ظواهر التطرف والتخلي عن العنف "فالضغط والإرهاب والتعسف لا يزيد الغلو إلاّ "قوة وإصرار"، وهذا الضغط يعتبر من المسوغات للطغاة والغلاة[18].

وبالاستناد إلى ما تقدم فإن هناك ملاحظات جديرة بالتسجيل، تم تبيانُها من خلال دراسة ظاهرة التطرف فالضغط والتعسف من قبل الحكومات وإرهابها لشعوبهم والذي يولد بدوره "تطرف فكري" أو ما يسمى بالإرهاب" الأعمى"، فالدول التي تعيش فيها الشعوب تحت الإرهاب والعنف والبطش والقتل وعدم المساواة والتميز، تكون العمليات المسلحة الإرهابية أكثر فتكاً، وكذلك في حال كانت الحكومات تستخدم المال السياسي والتمييز وتمنع من تحقيق السلم المجتمعي، ونيل المقاصد المشروعة دون غاياتهم الصحيحة، فتتولد حالة من الانتقام وانتشار حالة الفوضى وعدم الاستقرار.

ثانياً: الإرهاب الإلكتروني (Cyber Terrorism).

الإرهاب الإلكتروني أو الأمن السيبراني (الإلكتروني)، يحدث في بيئة هادئة لا تحتاج إلى القوة والعنف واستعمال الأسلحة، وإنما كل ما يحتاجه هو جهاز حاسوب آلي وبعض البرامج وشبكة الإنترنت، وعادة ما تتم العمليات الإرهابية بتعاون أشخاص عدة محترفين في "منظمة إرهابية"، واستغلال الفضاء الإلكتروني لتجنيد عناصر ومؤيدين من مواطني بعض الدول، وقد وجهت الانتباه إلى أهمية المجال الإلكتروني في حركة العلاقات الدولية والأمن والسلم العالميين، خاصة مع دوره في الحشد والتعبئة والتجنيد واستخدامه في نشر الأفكار الإرهابية المتطرفة، ويحتاج هذا الجزء من البحث للتعميق العلمي والتحليل الدقيق.

وسوف يتناول هذا الجزء من الدراسة:

- المفهوم.
- الخصائص.
- الأسباب.

- الأشكال.

أولاً: مفهوم الإرهاب وأركانه

1- مفهوم الإرهاب:

في اللغةً: يأتي الإرهاب من الفعل (رَهب, يُرهب, رَهبةً) أي خاف, ورهبه أي خافهُ والرهبة هي الخوف والفزع وهو راهب من الله أي خائف من عقابه, وترهبه أي توعده [19] وقد أطلق مجمع اللغة العربية في معجمه الوسيط مصطلح "الإرهابيين" على الأشخاص الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم [20]، ولفظ رَهب أي الخوف ومُشتقاته، يُستعمل في اللغة والقرآن الكريم في معنيين:

1- الخوف المحمود: وهو الخوف الإيجابي، مثل الخوف من الله تعالى، ومن مخاطر الطبيعة، ومنه قوله تعالى **(وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)** "البقرة: آية 40".

2- الخوف المذموم: أو السلبي، وهو الخوف الناتج عن المرض النفسي، وغير المبرر [21].

وتُعرف الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب في المادة الأولى/2: الإرهاب: كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر [22].

ويُعرف الإرهاب: هو كل ما يُحدث الخوف والذعر عند الآخرين، بعمل مُفزع ومُخيف [23].

وقد بلغت أهمية تعريف الإرهاب حدا" كبيراً في دول العالم، مما دفعها إلى إقامة "المؤتمرات والندوات والاجتماعات" لتحديد مفهومهِ, وعناصره, ومسبباته، وطرق مكافحته، لما يُسببه من ضرر في البيئة أو المرافق العامة أو الأملاك الخاصة أو الموارد الطبيعية، فكل هذا يُعد نمط من صور الفساد في الأرض [24] .

2- مفهوم الإرهاب إلكتروني:

مصطلح "الإرهاب الإلكتروني" أو (Cyber Terrorism) يتكون من كلمتين، كلمة مألوفة (Cyber) ومتداولة وتعني الإنترنت، والكلمة الأخرى (Terrorism) وتعني إرعاب[25]، وهي مشتقة من كلمة (Terror) أي: التخويف، وتأتي كلمة تيرور (Terror) بمعنى: "استعمال العنف لتحقيق أغراض سياسية[26]. وقد أصبح هذا المصطلح يأخذ معنى جديد ويعني به استخدام العنف وإلقاء الرعب بين الناس **فالإرهاب الإلكتروني:** هو عدوان أو تخويف أو تهديد ويكون إما "مادي أو معنوي" وذاك عن طريق استخدام الوسائل الإلكترونية، وظهر في هذا السبيل اتجاهان: الأول: الاتجاه "المادي" والثاني: هو الاتجاه

"المعنوي"[27]، ولعل أكثر الاتجاهات شيوعاً للمتلقي عبر الإنترنت هي تلك التي تظهر على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي[*].

فالمفهوم العام للإرهاب الإلكتروني يمزج بين الرؤية النظرية التي ارتكز عليها البناء المعرفي والإسهام النقدي الذي يمثله واقع الثورة الرقمية في العصر الحديث، ويزيل اللبس حول مفهومه وما يتداخل معه من مفاهيم أخرى كالإرهاب المعلوماتي وحرب البيانات والجهاد الإلكتروني وغيرهم[28].

ويُعرف الإرهاب الالكتروني: استخدام التقنيات الرقمية ومهاجمة نظم المعلومات لإخافة واخضاع الآخرين بدوافع سياسية أو عرقية أو دينية[29].

وينطلق تعريف "الإرهاب الإلكتروني" من تعريف الإرهاب نفسِه، ولا يختلف عن "الإرهاب الواقعي" إلا في نوعية الأداة المستخدمة لتحقيق الهدف، فيقوم الإرهابيون بأنشاء مواقع لهم على شبكة الإنترنت وتصميمها لتُستخدم في نشر أفكارهِم الهدامة والدعوة إلى مبادئهم، وأنشاء مواقع تُعلم كيفية صناعة المتفجرات، وتدمير المواقع، وطرق اختراق البريد الإلكتروني والمواقع المحجوبة، وطريقة نشر الفيروسات عبر استخدام الجماعات التكفيرية المتطرفة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة واتجاهات الجمهور نحوها [30].

ويتميز "الإرهاب الإلكتروني" بالنشاط والدقة في النشر والتخفي لمصدر معلوماته، وعلامة تلك المواقع التطرف منهجاً في كلّ أمرٍ، ولا تتيح الفرصة للحوار مع الرأي المخالف، بل تقمعه وتُخونه وتُكفره، ونشر ثقافة الاستعداء والتأليب على المخالف وتشويه صورته وسيرته وتتبع أسراره ونشرها[31].

3- أركان الإرهاب

نظراً لتداخل تعاريف الإرهاب فيما بينه، ولكي يكتسب (الإرهاب) صفة الدقة، لابد من قيامه على أركان اربعة والتي تأتي دائماً بصورة جمعية (مجتمعة)، مع استناده إلى عقيدة أو أيديولوجية، وهذه الأركان هي[32]:

1- القائم بالعمل.

2- الهدف.

3- الوسيلة.

4- المستهدف.

ثانياً: خصائص الإرهاب الإلكتروني

يمتاز التطرف والإرهاب بخصائص عدة منها الاعتماد على الأحداث التاريخية ويُلبسُها ثوب الحداثة بنوع من التطرف الفكري الكاذب، وتعسف النصوص وأنزال الوقائع القديمة على وقائع جديدة مع عدم

مراعاة تغير الزمان والمكان، إلى جانب نشر ثقافة الكراهية والبغضاء في داخل "الدين الواحد" وتبادُل تُهم التفسيق وعبارات العزل والإقصاء، وخلق صور براقة لمجتمعات وشخصيات معتنقة لهذا "الفكر الإرهابي المتطرف" وتنتسب إليه، ومن ثم الانقلاب عليها في حال تغيير مواقفها إلى الاعتدال.

ومن سمات الإرهاب الرئيسة هي:

1- الإرهاب الإلكتروني لا يترك دليل مادي بعد ارتكاب للجريمة[33].

2- صعوبة تعقبه ومعرفة مصدره واكتشاف الجريمة.

3- يتسم الإرهاب الإلكتروني بكونه جريمة إرهابية متجاوزة للحدود، وعابرة للدول والقارات، إذ أنها غير خاضعة لنطاق إقليمي محدد[34].

4- سهولة إتلاف الأدلة في حال العثور على دليل يُدين الجاني[35].

5- الإرهاب الإلكتروني يحدث في بيئة هادئة لا تحتاج إلى القوة والعنف واستعمال الأسلحة، أو يكون في العادة من ذوي الاختصاص في مجال تقنية المعلومات، ولديه القدرة من المعرفة والخبرة في التعامل مع الحاسوب الآلي والشبكة المعلوماتية[36].

كما أنّ هناك مجموعة من الأهداف التي يسعى لتحقيقها مستخدمي الإرهاب الإلكتروني ومنها[37]:

1- زعزعة الأمن والاستقرار ونشر حالة الخوف والهلع والإخلال بالنظام العام في الدول.

2- الابتزاز وتهديد الأشخاص والسلطات العامة والمنظمات الدولية.

3- جمع الأموال والاستيلاء عليها.

4- جذب الانتباه عن طريقة الدعاية والتضليل والحرب النفسية[38].

5- البحث عن المعلومات من خلال اختراق المواقع الإلكترونية المهمة.

وتعتمد بعض الجماعات الإرهابية على استمالة قلوب الآخرين واقناعهم بمشاريع خيرية عبر تقديم المساعدات لما يسمى "بالمجاهدين"، أو الجمعيات أو المنظمات الخيرية التي تُقدم الدعم لهؤلاء الأفراد مستغلة حاجة المواطنين للعيش الكريم [39].

1- أسباب الإرهاب الإلكتروني:

أنّ تقدم التكنولوجيا وتزايد أوجه النشاط الإنساني وتوفر وسائل الاتصال والإعلام كالقراءة والكتابة والصحافة والكتب والإنترنت والإذاعة والتلفزيون، قد أتاحت إلى الكثير من الجمهور التعرف على أحوال العديد من شعوب دول العالم، وبالتالي فقد أصبح الفقير يرى "بأم العين" كيف يعيش الثري في حالة من بذخ العيش والرفاهية، مقابل ذلك يعاني هو من الفاقة والعوز والفقر، وفي بعض الأحيان تكون الصراعات المختلفة والمفروضة من قبل دول وقوة أخرى في مختلف دول العالم متمثلة بالاستعمار الجديد لأراضي المسلمين والتدخلات الاجنبية بأرزاق ومقدرات الشعوب، والمظالم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي ارتكبت وترتكب جهاراً نهاراً ضد الشعوب المسلمة، كلهُ يؤدي إلى الإحباط واليأس والقنوط[40].

وما يدفعُنا في هذه الحالة هو الوقوف على إشكالية الاستخدام السيء من قبل أولئك الذين لديهم جمهور واسع من المتابعين في (شبكات التواصل الاجتماعي) وهدفهم هو التحريض وتأجيج الفتنة ونشر

ثقافة البغضاء والكراهية والاخلال بالسلم المجتمعي بكل الطرق الرخيصة المتاحة لهم، لتحقيق مصالح شخصية "دينية أو سياسية أو اجتماعية"، وقد نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في دعم ونشر التطرف الفكري وبالنتيجة قاد إلى الإرهاب ونقل المعركة من أرض الواقع إلى العالم الافتراضي[41].

أن نقطة الضعف لدى "حكومات بعض الدول" في مواجهة حالات التطرف والانفلات الأمني في مكافحة الإرهاب ولاسيما في المجال التكنلوجي، هو لجوئهم إلى حجب بعض مواقع التواصل الاجتماعي أو إيقاف خدمة "النت"، مما يدفع المجاميع الإرهابية للبحث عن وسائل بديلة، للحصول على برامج كسر الحُجب، مستفيدين من الامكانيات المتاحة لهم مع توافر خلفيات وخبرات في عمل واستخدام وتصنيع الأجهزة والتقنيات المتطورة والبرامج الحديثة، وهناك اسباب للإرهاب منها [42].

1- **أسباب فكرية:** ومنها نشر الإفقار الإرهابية الهدامة، مثل استغلال شعارات دينية بعدم الحُكم بما أنزل الله تعالى في كثير من البلاد الإسلامية، وكذلك انتشار البدع والجهل، والفساد العقائدي واختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

2- **أسباب اقتصادية:** يؤدي تدهور الحالة الاقتصادية والعوز والحرمان إلى بروز حالات الجنوح التي تدفع اصحابها للسرقة والقتل والانتقام، وتشكل بيئات الفقر مناخاً مناسباً للانحراف الجماعي الذي يهدد قيم المجتمع ويبث الخوف والقلق، ويكون دافعاً للعنف والتدمير[43]، فالبطالة تدفع بالكثير من الشباب إلى الانخراط بالجماعات التكفيرية المتطرفة وتستغلهم هذه الجماعات لأغراضها الخاصة تحت ضغط الحاجة وعمليات غسيل المخ وانتشار الفساد المالي والأحداث المتتالية في حالة "العراق" اثبتت لنا أنَّ هناك عدداً من الشباب الذين غرر بهم تحت طائلة الأموال واستغلال العوز وتدهور الحالة الاقتصادية[44].

3- **أسباب الاحتلال والحروب والقهر والحرمان السياسي:** وهي جزء من أزمة مجتمعية شاملة، كان لها جذورها ومقدماتها في بعض الدول التي وقعت تحت سيطرة "الاحتلال" والعدوان الخارجي والذي أثر بشكل واسع على اعتناق بعض الأشخاص للفكر الضال، وتحويل مراكز الاعتقال والسجون لحواضن في نشر التطرف والإرهاب كحالة العراق*.

4- **أسباب اجتماعية:** وتشمل أوجه من التفكك الأسري والاجتماعي[45]، وانتشار ظاهرة التخندق المذهبي وإعلاء الانتماءات "الطائفية" على الوطنية وتدخلات بعض الدول في الشؤون الداخلية مع وجود حالة من التوتر الصامت خيمت على العلاقات بين بعض أفراد المجتمع ، وساهمت عدة عوامل أخرى في تفاقم الأزمة واستمرارها، منها اهتزاز "صيغة الحكم"، وضعف التناغم والتعاون بين السلطات، فكان لهذه الأزمة إفرازاتها السلبية التي تمثلت في تصاعد موجات من التوتر والتطرف السياسي.

5- **أسباب نفسية وشخصية:** وتشمل الدوافع التدميرية النفسية المتأصلة ويحللها المختصون بأنها تصريف لطاقة أو شحنات دافع العدوان، والرغبة في التدمير سواء الموجهة إلى الذات أو إلى الآخر، والإحباط في تحقيق بعض الأهداف أو الرغبات للوصول إلى المكانة المطلوبة وانصرفت إلى مسارب أخرى ضارة بالمجتمع، وهناك من يُظهر السلوك العدواني نتيجة شعور الفرد بالهزيمة أو الفشل في تحقيق الاهداف

مما يولد في نفس بعضهم النقص ومحاولة اكماله عن طريق هذه العمليات، أو حب الشهرة أو عدم الشعور بالانتماء إلى الوطن والولاء له[46].

6- **أسباب دينية:** التطرف الديني هو ظاهرة يعرّفها البعض: بأنها تعصب عقائدي متشنج، لا يعترف بمعتقدات الآخرين، إنما يسعى لمحاربتها، وهي ظاهرة تُعد عاملاً رئيساً ينتج عنها عنف واقتتال وحوادث بشعة، ويتفق المختصون في هذا المجال على أن هذه الظاهرة ظلّت تتفاقم بصور عديدة على الساحة الفكرية والاجتماعية[47].

7- **أسباب تربوية:** ومنها غياب دور العلماء ورجال الدين وانشغالهم، وعدم الاهتمام الكافي بإظهار محاسن الدين الإسلامي الحنيف والأخلاق السامية التي تُنمي الأسباب التربوية في مكافحة العنف والإرهاب والتطرف، فمعاناة العالم الإسلامي اليوم تكاد تعصف بالأمة وخاصة الانقسامات الفكرية الحادة، بين تياراتها وفرقها المختلفة، ومرد هذه المعاناة وما ترتب عنها من مشكلات وانقسامات هو (الجهل بالدين) والبُعد عن ثوابت التمسك بتوجيهات الإسلام الحنيف، كما يلعب رفقاء السوء دوراً مؤثراً في ذلك.

وفيما يخص هذا الجزء من الدراسة، يمكن استنتاج العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تنامي مثل هذه السلوكيات المنحرفة في المجتمع وتتجلى في العوامل التالية:

1- الجهل بين الأفراد والجماعات.

2- الفقر والبطالة التي يعاني منها عدد كبير من المواطنين.

3- استعمال القسوة التي تصادر حقوق الإنسان الأساسية.

4- عجز مجلس الأمن الدولي من اتخاذ موقف قانوني جاد إزاء ما يحدث من انتهاكات لبعض الفئات على مستوى العالم، مما يبرز استخدام هذه الجماعات الارهابية للعنف.

2- أشكال الإرهاب الإلكتروني:

أنّ أشكال الإرهاب الإلكتروني ومنصات الإعلام التكنولوجية للتنظيمات والكيانات الإرهابية الإلكترونية وآلية توظيف شبكات الإنترنت في التجنيد والإرهاب في العصر الحديث، والتأثيرات النفسية لهذا النوع على أمن الأفراد والمجتمعات، كلها تدخل ضمن رؤية نقدية لطبيعة العلاقة التي تحكم علم الاتصال والتحديات التي باتت تقع على كاهل وسائل الإعلام في ظل الحرب النفسية والميدانية والاشاعة التي تشنها التنظيمات الإرهابية[48].

فالأمثلة على اشكال وأوجه الإرهاب الإلكتروني متنوعة وكثيرة، فمن تقديم الوصفات الجاهزة لصناعة القنابل والمتفجرات، ومهاجمة نُظم التحكم في الطيران والقطارات، وتفخيخ المتروات وقطارات السكك الحديدية، مروراً بتعطيل البنوك وعمليات التحويل المالي، وقضايا القرصنة المعلوماتية مثل "ويكيليكس" وتسريب وثائق تحوي معلومات سرية متداولة بين الإدارة الأمريكية وقنصلياتها الخارجية في دول العالم عن طريق شبكة الإنترنت كلها أسباب أدت بالنتيجة إلى زعزعة الاستقرار العالمي[49].

وبالاستناد إلى ما تقدم نجد بأن الارهاب الالكتروني قد لعب دوراً لا يستهان به في تغذية أو دعم أو ظهور العنف والتطرف، بما تقدمه من برامج وأفلام وأساليب للإخبار والأحداث وأغلبها تنتهج منهجاً

متطرفاً، فإما الاستهتار بالعقول البشرية والشعائر الدينية والأخلاقية، أو زرع الفتن وإثارتها من خلال بعض الأفكار المتطرفة، دون التعامل مع الحقائق والركون إليها في حالات التفسير والتحليل، والمعايشة الحية للأحداث والتثبت ومراعاة الحالة النفسية المهيأة لدى المتلقي.

ثالثاً: العلاقة بين التطرف والإرهاب الإلكتروني.

إنّ الاهتمام المتزايد بدراسة ظاهرة الإرهاب الالكتروني ليس جديداً، لكن المستجد في تلك الدراسات إشارتُها المعلنة إلى العلاقة بين التطرف من ناحية والإرهاب من ناحية أخرى، فالعلاقة بين الطرفين يُستأصل أسبابها ويُقضى على عللها ومن ثم القضاء على هذه الظواهر المتطرفة والخطيرة أو التقليل منها بعد توفر المعلومات وتبيان التضاد في مواقف الأوساط المعنية في متابعة مواقف بعض الدول التي تغض الطرف عن التداولات الإرهابية المشبوهة.

ويسعى هذا الجزء من الدراسة في بحث العلاقة وفق مجال:

- العلاقة بين التطرف والإرهاب.
- سبل المعالجة.
- دور القانون في مكافحة الإرهاب.

1- العلاقة بين التطرف والإرهاب.

أن الإرهاب الإلكتروني لا يقل خطراً عن الإرهاب الواقعي الذي يُترجم عن طريق التفجير والخطف والتخويف, وتقوم الجماعات المتطرفة باستهداف الدول عبر استغلال الإرهاب الإلكتروني لـ(الفيسبوك، تويتر، يوتيوب) لتمرير أهدافهم, لاسيما عندما تكون وسائل التواصل الإجتماعي تعيش حراكاً كبيراً يجعل منها سوقاً لترويج الأفكار المتطرفة [50].

فإذا كان التطرف هو تجاوز الحد وأفرط عن الاعتدال، فإنّ حقيقة الإرهاب المذموم يكون أكثر من ذلك، إذ تجاوز مرحلة التطرف إلى مرحلة أخرى تنطوي على فرض الرأي أو المعتقدات بالقوة، أو بمعنى آخر إذا كان التطرف عادة يقوم على العنف الفكري فإنّ الإرهاب يعتمد على الاثنين معاً (العنف الفكري والمادي) فالتطرف سواء كان إفراطاً أو تفريطاً، فهو مذموم؛ لأن الدين القويم هو الصراط المستقيم الذي وقع وسطاً بين الإفراط والتفريط[51]، وقد ظهر الارتباط بين الإنترنت والإرهاب بشكل واضح بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول2001، وانتقلت المواجهة ضد الإرهاب من المواجهة المادية المباشرة إلى المواجهة الإلكترونية، وتحولت الحروب الواقعية إلى حروب رقمية، وأصبح الإنترنت من أشد الأسلحة فتكاً وهدماً ودماراً، إذا ما استُخدم لأغراض سيئة وتحقيق نوايا إرهابية مجرمة.

2- سبل المعالجة:

تتطلب مواجهة الإرهاب الإلكتروني جهود دولية تدخل في ثلاثة مستويات وهي[52]:

1- **المستوى الرقمي:** يُعيد النظر إليه باعتباره الأهم، فيجب اتباع سياسة تقنيّة في أمن المعلومات للمنشآت ، مع مكافحة المواقع التي تقوم بدعم الإرهاب ونشر ثقافة الكراهية والتي توفر معلومات مساعدة على الإرهاب.

2- **المستوى المادي:** وهو المستوى الثاني في سُبل المعالجة للفكر الإرهابي المتطرف، إذ يتطلّب نجاح مكافحة الإرهاب في الفضاء الإلكتروني، ومواجهته على أرض الواقع، والعمل على تأمين المنشآت الحيوية، وتدريب وتطوير مهارات المسؤولين عن مكافحة الإرهاب في استيعاب السياسات الأمنية الإلكترونية.

3- **المستوى الفكري:** الفكرة هي التي تُحرك القوّة، ومن ثمة يجب التركيز على المواجهة "المرنة" مع الإرهاب عبر دحض أفكاره وعزله عن المجتمع، مع بث أفكار مضادة لما يروّج الإرهابيون له، وإتاحة الفرصة أمام حريّة التعبير، مما يعزل الأفكار المتطرّفة ويمنع تضخيمها أو إعطاء القوة في نمو حجمها وحجم المؤيدين لها، وكذلك مكافحة استخدام الفضاء الإلكتروني في بث الكراهية المذهبية وازدراء الأديان[53].

3- دور القانون في المواجه.

أنّ مكافحة الارهاب اصبحت ضرورة عالمية ملحة وضرورية في التصدي لها من كل المواقع الأمنية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية والدينية الدولية، والمنظمات الدولية ومجلس الأمن الدولي وجامعة الدول العربية ورابطة العالم الإسلامي، ويحتل موضوع الإرهاب حيزاً كبيراً من اهتمام القانون (الدولي الجنائي) لما تشكله هذه الظاهرة من خطر جسيم على المجتمع بما يُخلفه من ضياع للأمن, وتدمير للممتلكات, وانتهاك للحرمات, وتدنيس للمقدسات, وقتل, وخطف للمدنيين الآمنين, وتهديد حياة الكثير منهم في مختلف صور الجرائم الإرهابية, وتحت مسميات, وذرائع مختلفة عرضت سلامة المجتمع وأمنه للخطر, وألقت الرعب في نفوس المواطنين, وألحقت الضرر بالاقتصاد, والبيئة والمنشآت, والأملاك العامة والخاصة, وعرقلة ممارسة الحياة الطبيعية مما يتطلب المشاركة في مواجهته بكل الوسائل المتاحة عسكرياً واقتصادياً وعلمياً[54].

فالتطور التكنولوجي لا يمكن أن يسير بمعزل عن تطور قانوني يواكب ويحافظ عليه ويكفل حمايته، ويضع حلولاً للمشكلات الناتجة عن حُسن أو سوء الاستخدام وبذلك يصبح أداة للبناء وأساساً لكل تطور، ومن المعلوم بأن الصراع الإلكتروني تحركه دوافع سياسية، ويتميز بنمطين مختلفين هما[55]:

1- العُنف: وهو استخدام قدرات هجومية ودفاعية بهدف إفساد الشبكات والنظام المعلوماتي والبنى التحتية باستخدام أحد الفاعلين داخل مجتمع المعلومات العالمي أسلحة وأدوات إلكترونية.

2- **الطبيعة المرنة:** ويسير في طريق الصراع والتنافس حول الحصول على المعلومات والتأثير في المشاعر والأفكار وشن حرب نفسية وتضليل إعلامي.

وفي ضوء ما تقدم فأنّ من الضروري تقويم القوانين التشريعية وتحديثها بنصوص واضحة وملمة توضح تجريم استخدام تقنية الاتصالات ومدارها على أمن المواطن والدولة ويُعاقب مرتكبي جرائم الإرهاب الإلكتروني بعد معرفة العلاقة بين الفكرين المتطرفين، فالإرهابيون يستخدمون كل الوسائل والطرائق من أجل كسب المعركة، ومن أساليب أعمالهم هو (الرصد والمراسلات وتجنيد المقاتلين وخطف الرهائن وجمع الأموال وبث الدعاية والتضليل واستخدام الحرب النفسية)، لأن الإرهاب الإلكتروني أصبح يهدد أمن الدول في جميع أنحاء العالم، وأن أضراره باتت واضحة وجلية، وأن قضية تجريم الإرهاب الإلكتروني، أصبحت قضية فراغ تشريعي يتعلق بالتعامل مع هذا الإرهاب الجديد.

الخاتمة والاستنتاجات:

سعت الدراسة إلى بحث وتحليل العلاقة بين التطرف من جانب والإرهاب الإلكتروني متمثلة بالإنترنت من جانب آخر، في ظل تصاعد وتيرة التهديدات الإرهابية التي تنطلق من الفضاء الإلكتروني وخاطرها على الأفراد والمجتمعات والدول سواء لجهة التنسيق بين الجماعات الإرهابية بهدف تبادل المعلومات والتخطيط لتنفيذ جرائمها الإرهابية أو لجهة نشر الخطاب المتطرف بهدف التجنيد والتحريض على ارتكاب أعمال إرهابية أو الإشادة بها أو لجهة بث خطابات الكراهية والعنف والتمييز على أساس قومي أو عرقي أو ديني أو طائفي، والتي شغلت الكثير من الباحثين في هذين المجالين، وظهرت دراسات متعددة حول تلك العلاقة، ويمكن تجسيد هذه العلاقة بصفة عامة في رأيين:

الرأي الأول: يعبر عن رقابة وسائل الاتصال على الإرهاب.

الرأي الثاني: يعبر على أنّ هذه الوسائل يجب أن تكون في خدمة البشرية حتى تساهم في إيجاد قوة تتسم بالثبات والاستقرار.

وتعد اليوم شبكة الإنترنت من الوسائط قوية الأثر في خدمة عمليات العنف والإرهاب، فهذه الشبكات تنشر الأفكار والمعلومات والتصريحات والأحكام بين الأطراف المشتركين فيها على امتداد العالم كله وهي مفتوحة على مصراعيها للانضمام المطرد إليها يوماً بعد يوم.

إنّ علاج ظاهرة التطرف والعنف والإرهاب لن يتم إلا بعد أن تدرس أسبابها وعواملها ومن ثم القضاء على جميع هذه الأسباب، من خلال التربية السليمة والوعي اللازم، وتثقيف المجتمع بثقافة صحيحة واعية وتحذيرهم وارشادهم ونصحهم للابتعاد عن هذه الظاهرة، وافهامهم بأن المجتمع العراقي يُدين الإرهاب ويُخالف هذه التصرفات الفردية والتي لا تنم عن الانسانية بشيء، ويشجُب ويُحرم هذه الأمور، والشريعة السمحاء للدين الإسلامي الحنيف تُحرم القتل وتعمل على مكافحة التطرف والإرهاب وبيان خطره وطرق معالجته، والعمل من أجل حماية المجتمع، وبخاصة الشباب وتوعيتهم بخطر الإرهاب على كافة المستويات، وضرورة تبادل المعلومات وتناقلها بين القائمين بالعمليات الإرهابية والمخططين.

التوصيات:

1- ضرورة توفر النية الصادقة والعزيمة في القضاء على الإرهاب وتبادل المعلومات والخبرات الحديثة بين العاملين والباحثين للوصول إلى نتائج جيدة ومفيدة في مجال مكافحة العمل الإرهابي بكل أنواعه.

2- فتح حوار مع المتطرفين ممن لم يسجل عليهم مواقف ارهابية جُرمية للتعاون معهم في المجالات السياسية والاجتماعية والدينية كسبيل لوقف تنامي التطرف فيهم، ومواجهة الفكر المتشدد بفكر معتدل، عبر إقامة البرامج التثقيفية بمشاركة باحثين في مجال مكافحة الجريمة.

3- تشكيل وفود من الدول المتضررة من الارهاب لنقل الصورة الحقيقية عن مأسي الجماعات الإرهابية وضرورة الابتعاد أو الدفاع عنها، وإرشاد المواطنين وتوجيههم توجيه حضاري صحيح، وعلى الحكومات أن تُلبي مطالب المواطنين المشروعة من خلال القنوات الدستورية وأن تمنح المجتمعات الحرية الكاملة في جميع الحالات في إطار الشرع والقانون.

4- تبادل المعلومات والخبرات الحديثة بين العاملين والباحثين للوصول إلى طرق عملية ناجعة في مجال العمل لمكافحة الإرهاب الإلكتروني، وإعادة النظر بطرائق الوقاية والمكافحة، والوقوف على المستجدات والمتغيرات الإلكترونية، وتقويم وتقوية أدوار الأسرة والبيئة في كشف زيف التطرف، ووقاية الشباب العراقي من الإرهاب الإلكتروني.

5- متابعة وغلق المواقع الإلكترونية وخاصة الوهمية منها، والتي تقوم بنشر الأخبار الكاذبة والإشاعات، لنشر الفوضى وإرباك المشهد، وفرض حالة عدم الاستقرار بين الشباب.

6- محاربة الفكر المتطرف العنيف ومظاهر الغلو في العراق من خلال حملات توعية إعلامية فكرية مضادة تـُفند وتـُبطل هذا الفكر وبما يساهم في إحباط إرادة قادة وأتباع الفكر المتطرف وتشجيع منظمات المجتمع المدني المعنية بنشر تعاليم السلام وحل الصراع.

7- محاربة الخطاب الإعلامي للتنظيمات الإرهابية وإغراءاتها، وكشف تجاوزاتها وتخريبها، ونقل تجارب ومعاناة المواطنين ضحايا الأعمال الإرهابية.

الهوامش

---

* **الأشخاص التي تمت مقابلتهم من قبل الباحث :**

1- اللواء الدكتور حمد خضر، خبير في مكافحة الارهاب والجريمة ، محافظة صلاح الدين، 2019/2/8.

2- النائب جاسم محمد الجبوري، عضو لجنة الأمن والدفاع، في مجلس النواب العراقي، 2019/3/3.

3- اللواء حمد نامس ياسين، مدير شرطة نينوى،2019/1/3.

4- ملازم أول عبدالله خطاب، مسؤول شعبة إعلام مديرية مكافحة الارهاب، شرطة محافظة صلاح الدين، 2019/3/22.

(1) معجم المعاني الجامع: معنى كلمة "**تطرف**" للمزيد مراجعة موقع معاني على الرابط: **www.almaany.com**

(2) يوسف أحمد أبو حجر" **ظاهرة التطرف والغلو في الدين**" **www.asmarya.com**

(3) المعجم الوسيط، "**مادة تطرف**" مجمع اللغة العربية، ط3،(القاهرة ، 1998).

(4) رولا عبد الرؤوف الحسينات "**سبيل الارتقاء القرآني في مواجهة التطرف**" مجلة حوار اربيل (بغداد، العدد 142، 2015) ص6.

(5) محمد المهدي" **سيكولوجية التطرف**" في موسوعة التنشئة السياسية الإسلامية: التأصيل والممارسات المعاصرة، ط1 (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر،2019) ص356.

(6) رولا عبد الرؤوف الحسينات، **المصدر السابق**.

(7) طارق الحبيب، التطرف"، **مقالة منشورة على الإنترنيت**، متاحه على الرابط: www.al-sharq.com

(8) يوسف زكور، **مفهوم التطرف وعلاقته بالإرهاب**"، مقالة منشورة في: **جريدة الاتحاد**،(العراق: العدد 785، 2005)، ص9.

(9) هشام الطيب، **"التطرف الديني : شرخ على جدار الحياة السودانية"** مقالة منشورة على شبكة الانترنت، متاح على الرابط: www.theniles.org

(10) إدريس عمر، **العلاقة بين التطرف الديني: الأيديولوجي والإرهاب**"، الحوار المتمدن، (العدد: 3300– 2011). متاح على الرابط: www.ahewar.org

(11)محمد المهدي،" **سيكولوجية التطرف**"، مقالة منشورة على الإنترنت ، متاح على الرابط: **www.elazayem.com**

(12) سارة هجرس، **خمسون ظلاً للتطرف**"، مقالة منشورة على الإنترنت ، متاح على الرابط: www.za2ed18.com

(13) **المصدر نفسه.**

([14]) سعد الدين إبراهيم، **الملل والنحل والأعراق: هموم الأقليات في الوطن العربي**"، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، (القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع، 1994م). ص76.

(15) إدريس عمر، **الارهاب: الحرب والسلام**"، الحوار المتمدن(العدد: 3300 في2011). متاح على الرابط: www.ahewar.org

(16) حنان درويش، الوسطية سلاح التصدي للغلو والتطرف في المجتمع الإسلامي دراسة: نظرية من منظور تربوي"، **بحث منشور في:** مركز الأمير سلطان الحضاري (الرياض: مؤتمر مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، 2005).

(17) عزت جرادات، "مكافحة الإرهاب البعد التربوي– الثقافي"، **بحث منشور في:** المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب،(الرياض ، 2015)، ص6.

(18) محمد حامد الناصر،"**بدع الاعتقاد وأخطارها على المجتمعات الإسلامية**"، مقالة منشورة على الإنترنت: متاح على الرابط: **www.alkashf.net**

(19) جمال الدين الأفريقي، "**لسان العرب**"، المجلد الأول،(بيروت، بيروت للطباعة والنشر1995). ص 1374.

(20) المعجم الوسيط، **مصدر سابق.**

(21) علي محي الدين القره داغي، الإرهاب الدولي: دراسة فقهية تحليلية"، **بحث منشور في:** المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب،(مكة المكرمة،2015)، ص5.

(22) أنظر، "**الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب**"، صادرة عن مجلس وزراء الداخلية العرب،(القاهرة: 1998م).

(23)عمر أحمد شاهين، من أسباب الإرهاب المشكلات الاجتماعية"، **بحث منشور في:** المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب،(الرياض ،2015)، ص3.

(24)حسن بن محمد سفر،" الإرهاب والعنف في ميزان الشريعة الإسلامية والقانون الدولي"، **بحث منشور في:** مجمع الفقه الإسلامي الدولي، (الدوحة، 2013)، ص، 9–11.

(25) إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن جافاكيا، **الإرهاب والعنف والتطرف في ميزان الشرع**"، بحث منشور على شبكة الإنترنت، تاريخ الدخول الساعة 9:00 مساءً، 2015/6/10، متاح على الرابط: **www.murajaat.com**

(26) **المصدر نفسه**، ص3.

(27) كريم مزعل شيبي" مفهوم الإرهاب دراسة: في القانون الدولي والداخلي" **بحث منشور في:** مجلة جامعة أهل البيت، كربلاء (بغداد: العدد الثاني،2015)، ص32.

(*) مجموعة من المستندات يمكن الوصول إليها عبر شبكة الإنترنت باستخدام خادم خاص يسمى خادم الويب. للمزيد أنظر: **ويكيبيديا، الموسوعة الحرة**:

www.wikipedia.org

(28)حسام فايز، **الإرهاب الإلكتروني والثورة الرقمية**"، (القاهرة، دار طيبة للنشر والتوزيع،2018)، ص5.

(29)عبد العزيز بن حميدان المثالي، تأثير الإرهاب الإلكتروني وسبل مكافحته"، **بحث منشور في:** المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب،(مكة المكرمة، 2015)، ص5.

(30) عبد الرحمن بن عبد الله السند، "**وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها**"، كتاب منشور على شبكة الإنترنت: موقع الإسلام: www.ibtesamh.com

(31)"**الإرهاب الإلكتروني: جولة في عقل متطرف**" مقال منشور في صحيفة العرب اللندنية، (لندن: العدد: 9949، حزيران 2015م).

(32) عمر أحمد شاهين، **مصدر سابق**، ص9.

(33)أيسر محمد عطية،" دور الاليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة والإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته"، **بحث منشور في:** الملتقى العلمي، بعنوان الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، كلية العلوم الاستراتيجية، (عمان: 2014) ص11.

(34) عبد القادر الشيخلي، طبيعة الإرهاب الإلكتروني"، **بحث منشور في:** المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب،(مكة المكرمة،2015)، ص7.

(35) عبد العزيز بن حميدان المثالي، **مصدر سابق**، ص5.

(36)حسن مظفر الرزو، "**الفضاء المعلوماتي**"، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007)، ص28.

(37)عبدالله بن عبد العزيز العجلان،" الإرهاب الإلكتروني في عصر المعلومات،(القاهرة، 2013)، ص14.

(38)"الإرهاب الإلكتروني: جولة في عقل متطرف، **مصدر سابق**.

(39)علي الطالقاني،" **كيف يتم تحطيم مراكز الارهاب الالكتروني**"، مقال منشور على الانترنت، متاح على الرابط: **www.annabaa.org**

(40) محمد أحمد الله صديقي، الإرهاب من منظور إعلامي متعدد الثقافات"، **بحث منشور في:** المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب،(مكة المكرمة،2015)، ص12.

(41) منصور الشمري، "**الإرهاب الإلكتروني**"، مقالة منشورة في جريدة (الرياض، اذار 2014م).

(42) ريهام التهامي، **الإرهاب الإلكتروني ما بين 11 سبتمبر وداعش**"، مقالة منشورة على الإنترنيت، متاح على الرابط: **www. elbadil.com**

(43)عمر أحمد شاهين، **مصدر سابق**، ص15.

(44) جواد كاظم الخالصي ،**التطرف الديني: أسبابه، اثاره ، ونتائجه**". مقالة منشورة على الانترنيت، متاحة على الرابط: **www.alnoor.se**

* اقام الجيش الامريكي اثناء فترة الاحتلال للعراق بين عامي2003–2011عدة معتقلات ومن ضمنها معتقل بوكا (Camp Bucca). السجن كان يُستخدم من قبل القوات الامريكية لأغراض دعم (التطرف الإرهابي) ووفرت حواضن لتلاقي المتطرفين مع بعضهم البعض في سجونها الموجودة بالعراق، والكثير من قاده المنظمات المتطرفة الأخرى تلقوا تدريبات خاصة اثناء فتره اعتقالهم في هذا السجن، وهذا ما طرح تساؤلات عدة عن مدى شفافية ونوايا القوات الامريكية العاملة في العراق، فقد كانت الدعوة للإرهاب في هذا المعتقل علنية وأن الكثير من "المتطرفين المحليين" وهم الآن بالصف الأول للتنظيم قد اعتنقوا هذا الفكر في سجن بوكا. **مقابلة الباحث** مع عدد من معتقلين سجن بوكا سابقاً، ولقاء مع **اللواء الركن حمد نامس ياسين** مدير شرطة نينوى, مكان اللقاء اربيل، بتاريخ 2019/1/3.

(45)عمر أحمد شاهين، **مصدر سابق**، ص20 .

(46) عبد العزيز حميدان المثالي، **مصدر سابق**، ص11.

(47) هشام الطيب، **مصدر سابق**.

(48) حسام فايز ، **الإرهاب، مصدر سابق**، ص5.

(49) ريهام التهامي، **مصدر سابق**.

(50) كريم مزعل شيبي"، **مصدر سابق**.

(51) إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن، **مصدر سابق**.

(52) "الإرهاب الإلكتروني: جولة في عقل متطرف"، **مصدر سابق**.

(53) الإرهاب الإلكتروني: "جولة في عقل متطرف"، **مصدر سابق**.

(54) عبد الرحمن بن عبد الله السند، **مصدر سابق**.

(55) ريهام التهامي، **مصدر سابق**.

∗ al'ashkhas aldhyn tamat muqabalatuhum min qibal albahth:

1- alliwa' alduktur hamd khadir , khabir fi mukafahat al'iirhab waljarimat , muhafazat salah aldiyn , 8/2/2019.

2- alnnayib jasim muhamad aljuburi , eudw lajnat al'amn waldifae , fi majlis alnuwwab aleiraqii , 3/3/2019.

3- alliwa' hamd namis yasin , mudir shurtat nynwa ،3/1/1 2019.

4- mulazim 'awal eabdallah khitab , maswuwl shuebat 'iielam mudiriat mukafahat al'iirhab , shurtat muhafazat salah aldiyn , 22/3/2019.

(5) muejam almaeani aljamie: maenaa kalima "ttrf" lilmazid murajaeat mawqie maeani ealaa alrabt: www.almaany.com

(6) yusif 'ahmad 'abu hajar "zahirat altataruf walghulw fi aldyn" www.asmarya.com

(7) almaejam alwasit , "madat ttrf" majmae allughat alearabiat t 3 , (alqahirat , 1998).

(8) rula eabd alruwuwf alhusaynat "sbyl alairtiqa' alqarania fi muajahat altatrf" majalat hiwar 'arbil (bghudad , aleadad 142 , 2015) s 6.

(9) muhamad almahdi "syakulujiat alttrf" fi mawsueat altanshiat alsiyasiat al'iislamiati: altaasil walmumarasat almueasirat , t 1 (alqahrt: dar alsalam liltabaeat walnashr , 2019) s 356. () rula eabd alruwuwf alhusaynat , almasdar alsaabiq.

(10) tariq alhabib , altataruf ", maqalat manshurat ealaa al'iintarnit , matahuh ealaa alrabt: www.al-sharq.com

(11) yusif zakur , mafhum altataruf waealaqatuh bial'iirhab ", maqalatan manshuratan fi: jaridat alaitihad , (aleraq: aleadad 785 , 2005) , s 9.

(12) hisham altayib , "altataruf aldiyni: sharkh ealaa jidar alhayat alsuwdaniati" maqalat manshurat ealaa shabakat al'intrnt , mataah ealaa alrabt: www.theniles.org

(13) 'iidris eumar , alealaqat bayn altataruf aldiyni: al'aydiulujii wal'iirhab ", alhiwar almutamadin , (aleadda: 3300-2011). matah ealaa alraabt: www.ahewar.org

(14) muhamad almahdi , "syakulujiat alttrf" , mqalat manshurat ealaa al'intrnt , matah ealaa alrabt: www.elazayem.com

(15) sart hajris , khamsun zlaan liltataruf ", mqalatan manshurat ealaa al'intrnt , matah ealaa alrabt: www.za2ed18.com

(16) almasdar nafasuh.

(17) saed aldiyn 'iibrahim , almulul walnahl wal'aeraq: humum al'aqliyat fi alwatan alearabii ", markaz abn khaladun lildirasat alty , (alqahrt: dar al'amin lilnashr waltawzie , 1994 m). s 76.

(18) 'iidris eumar , al'irhab: alharb walsalam ", alhiwar almutamadin (aleadd: 3300 fi 2011). matah ealaa alraabt: www.ahewar.org

(19) hanan daruish , alwastia (slah aljw): dirasat min manzur tarbwiin ", bahath manshur fy: markaz al'amir sultan alhadarii (alriyad: mutamar makat almukaramat easimatan lilthaqafat al'iislamiat , 2005).

(20) eizat jaradat , "mukafahat al'iirhab albued alturbuy- althaqafi" , bahath fi: almutamar al'iislamiu alealamiu limukafahat al'iirhab , (alriyad , 2015) , s 6.

(21) muhamad hamid alnnasir , "bdue alaietiqad wa'akhtariha ealaa alshueub al'iislamiat" , maqalat manshurat ealaa al'iintrnt: matah ealaa alraabt: www.alkashf.net

(22) jamal aldiyn aljanubii , "lsaan aleurb" , almujlid al'awal , (byaruat , bayrut liltabaeat walnashr 1995). s 1374.

(23) almaejam alwasit , masdar sabiqun.

(24) eali muhia aldiyn alquruh daghi , al'iirhab aldwly: dirasat faqhiat tahlilia ", bahath manshur fi: almutamar al'iislamii alealamii limukafahat al'iirhab , (mkt almukaramat , 2015) , s 5.

(25) 'anzur , "alaitifaqiat alearabiat limukafahat al'iirhabi" , sadiratan ean majlis wuzara' alddakhiliat alearab , (alqahrt: 1998 m).

(26) eumar 'ahmad shahin , min 'asbab al'iirhab alaijtimaeii ", bahath manshur fi: almutamar al'iislamii alealamii limukafahat al'iirhab , (alriyad , 2015) , s 3.

(27) hasan bin muhamad safar , "al'iirhab waleunf fi mizan alshryet al'iislamiat walqanun alduwli" , bahath manshur fi: majmae alfiqih al'iislamii alduwalii , (aldawhat , 2013) , s , 9-11.

(28) 'iismaeil ltfy bin eabd alrahmin jafakiaa , al'iirhab waleunf fi mizan alshshrie ", bahath nushir ealaa shabakat al'intrnt , tarikh aldukhul alssaeat 9:00 msa'an , 10/6/2015 , mataah ealaa alrabt: www.murajaat.com

(29) almasdar nafsih , s 3.

(30) karim mazeal shyby "mfhwm al'iirhab drast: fi alqanun alduwalii walddakhili" bahath manshur fy: majalat jamieat 'ahl albayt , karbala' (bghdad: aleadad alththani , 2015) , s 32.

(*) majmueat min almustanadat ymkn alwusul 'iilayha eabr shabakat al'intrnt biastikhdam khadim khasin lilmazid 'anzr: waykibidia , almawsueat alhrt: www.wikipedia.org

(31) husam fayiz , al'iirhab al'iiliktruniu walthawrat alraqamia ", (alqahirat , dar tayibatan lilnashr waltawzie , 2018) , s 5.

(32) eabd aleaziz bin hamidan almathali , tathir al'iirhab al'iiliktrunii wasubul mukafahatih ", bahath manshur fi: almutamar al'iislamii alealamii limukafahat al'iirhab , (mkt almukaramat , 2015) , s 5.

(33) eabd alrahmin bin eabd allh alsund , "wsayil al'iirhab al'iiliktrunii hukmiha fi al'islam waturuq mukafihatiha" , kitab manshur ealaa shabakat al'iintarnat: mawqie al'iislam: www.ibtesamh.com

(34) "al'iirhabi: jawlat fi eaql mttrf" maqal nashr fi sahifat alearab allandaniat , (lnadan: aledd: 9949 , yuniu 2015 m).

(35) eumar 'ahmad shahin , masdar sabiq , s 9. () 'aysar muhamad eatiat , "duar alaliat alhadithat lilnukhbat almustajidat wal'iirhabiat waturuq muajahatih" , bahth fi majalat almultaqaa aleilmii , bieunwan dahaya almustahdathati.

(36) eabd alqadir alshaykhli , tabieat al'iirhab al'iiliktrunii ", bahath manshur fi: almutamar al'iislamii alealamii limukafahat al'iirhab , (mkt almukaramat , 2015) , s 7.

(37) eabd aleaziz bin hamidan almathali , masdar sabiq , s 5.

(38) hasan muzafar alrazu , "alfada' almaelumati" , (byrut , markaz dirasat alwahdat alearabiat , 2007) , s 28. () eabdallah bin eabd aleaziz aleajlan , "al'iirhab al'iiliktruniu fi easr almaelumat , (alqahirat , 2013) , s 14

. (39) "al'iirhab al'iilktaruni: jawlat fi eaql mutatarif , masdar sabiqun.

(40) eali altaalqani , "kif yajri tahtim marakiz al'iirhab alalkatruni" , maqal manshur ealaa alantrnt , matah ealaa alrabt: www.annabaa.org

(41) muhamad 'ahmad allah sadiqiun , min manzur 'iielamiin mutaeadid althuqafat ", bahth fi majalat almutamar al'iislamii alealamii limukafahat al'iirhab , (mkt almukaramat , 2015) , s 12.

(42) mansur alshamri , "al'iirhab al'iiliktruni" , maqalat manshurat fi jarida (alriyad , adhar 2014 m).

(43) riham ailtihami , al'iirhab ma bayn 11 sibtambar wadaeish ", maqalat manshurat ealaa al'iintarnit , matah ealaa alraabt: www. elbadil.com

(44) eumar 'ahmad shahin , masdar sabiq , s 15.

(45) jawad kazim alkhalisi , altataruf aldiyni: 'asbabih , atharuh , wanatayijih ". maqalat manshurat ealaa al'antirnit , mutahat ealaa alraabit: www.alnoor.se qam aqamh aljaysh al'amrikiu khilal fatrat alaihtilal lileiraq bayn eamay 2003 w 2011 , muetaqalat wamin dimniha muetaqal buka (Camp Bucca). alsijn aldhy kan min qibal quwwat alwilayat almutahidat lidaem (altatawue al'iirhabi) wawafarat hikmatan litatawue almutatarifin mae , wakathir min qadh almunazamat almutatarifat alakhry talaqawa tadribat khasatan khilal fatrh. alquwwat

al'amrikiat aleamilat fi aleiraq , hal 'ant fi bilad bwka? muqabalatan mae albahith ean eadad min almuetaqalin fi sijn buka alssabiq , w

(46) eumar 'ahmad shahin , masdar sabiq , s 20.

(47) eabd aleaziz hamidan almathali , masdar sabiq , s 11.

(48) hisham altayib , masdar sabiqun.

(49) husam fayiz , al'iirhab , masdar sabiq , s 5.

(50) riham altihami , masdar sabiq.

(51) karim mazeal shayabiin ", masdar sabiqun.

(52) 'iismaeil ltfy bin eabd alrahmin , masdar sabiqun.

(53) "al'iirhab al'iilktaruni: jawlat fi eaql mutatarfan" , masdar sabiqun.

(54) al'iirhab al'iilkturuny: "jwalat fi eaql mutatrf" , masdar sabiq.

(55) eabd alruhmin bin eabd allh alsund , masdar sabiqun.

(56) riham altihami , masdar sabiq.